

الأمثل في تفسير كتاب الأ المنزل

[330] الآيات الأ الّذرى جَعَلَ لَكُمُ الْاَنْعَمَ لَتَتَرَوْا كَدُّواً مِنْهَا وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ (79) وَلَكُمُ فِيهَا مَنَافِعُ وَلِتَبَدَّلُواْ عِلَاقَها حَاجَةً فِي صُدُورِكُمُ وَعِلَاقَها وَعِلَاقُ الْفُلُكِ تُحْمَلُونَ (80) وَيُرِيكُمُ اَيَاتِهِ فَأَيَّ آيَاتِ الْا تَنْكُرُونَ (81) التفسير منافع الأنعام المختلفة: تعود الآيات التي بين أيدينا للحديث مرّة أخرى عن علائم قدرة الخالق (جلّ وعلا) ومواهبه العظيمة لبني البشر، وتشرح جانباً منها كي تزيد من وعي الإنسان ومعرفته باّ تعالى، وليندفع نحو الثناء والشكر فيزداد معرفة بخالقه. يقول تعالى: (ا) الذي جعل لكم الأنعام لتركبوا منها ومنها تأكلون). فبعضها يختص بالغذاء كالأغنام، وبعضها للركوب والغذاء كالجمال التي تعتبر بحق سُفن الصحاري. "أنعام" جمع "نعم" على وزن "قلم" وتطلق في الأصل على الجمال، لكنّها توسعت فيما بعد لتشمل الجمال والبقر والأغنام، والمصطلح مشتق من "النعمة"